﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ٢٨﴾

[مريم: 28]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لما قَبْلَها:

عَـمَـى البصيرةِ
دافِعُ كلِّ إساءةٍ

ما زال سياقُ الآيات يتحدّث عن المواجهة الكبرى بين مريم وقومِها؛ فبعد أن قَرّروا ما فعلَتْهُ أوّلًا في الآيةِ السّابقة؛ ترَقّوا في الإنكارِ واللّومِ والتّعنيفِ، مُذكّرين بصلاح أخيها وأبيها وأُمّها.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿أُمُّكِ﴾: أصلُ مُفردة الأُمِّ تدلُّ على الأَصْل، يُقالُ لكلِّ ما كان أصلًا لوجود شيءٍ أو تربيته أو إصلاحه أو مُبدِئه: أُمٌّ، قال الخَليلُ: "كلُّ شيءٍ ضُمَّ إليه سائرُ ما يليه يُسمَّى أُمًّا"[1]، والأُمُّ: الواحِدُ، والجَمعُ أُمَّهاتٌ، ورُبَّما قالوا: أُمٌّ وأُمّاتٌ[2]، قال الأزهريُّ: يُجْمَع مِنَ الآدَميّاتِ أُمَّهات، ومِنَ البَهائم أُمّات[3]، والأُمُّ بإزاء الأبِ، وهي الوالدة القريبة الَّتي ولدَتْه، والبعيدة الَّتي ولدَت مَن ولدته؛ ولهذا قيل لحوّاء: هي أُمُّنا، وإنْ كان بينَنا وبينها وسائطُ[4]، والمُرادُ بالأُمِّ في الآيةِ: الوالدةُ القريبة الَّتي ولَدَتْ.

2) ﴿بَغِيّٗا﴾: أصلُ (بغي) جِنْسٌ مِنَ الفَسادِ، قَولُهُم بَغَى الجُرْحُ: إذا تَرامَى إلى فسادٍ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِن هذا ما بَعْدَهُ، فالبَغيُّ: الفاجِرَةُ، تَقولُ: بَغَتْ تَبْغي بغاءً، وهي بَغيٌّ[5]؛ ولِذَلِكَ لَم تَتَّصِلْ به هاءُ التَّأْنيث، ووَزْنُهُ فعيلٌ أَوْ فعَوْلٌ بمَعْنَى فاعِلٍ، فيَكونُ أَصْلُهُ بَغوي، ومنهُ بَغْيُ

(1) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات: (أم، أمم).
(2) الخليل، العين، والرّاغب، المفردات: (أم).
(3) الأزهريّ، تهذيب اللّغة، وابن منظور، لسان العرب: (أمم).
(4) الرّاغب، المفردات: (أم).
(5) ابن دريد، جمهرة اللّغة، وابن فارس، مقاييس اللّغة، وابن منظور، لسان العرب: (بغي).

المَطَرِ، وهوَ شِدَّتُهُ ومُعظَمُهُ، وإذا كانَ ذا بَغْيٍ فلا بُدَّ أَنْ يَقَعَ منهُ فسادٌ، والبَغْي: الظُّلْمُ والاعْتِداءُ، يُقال: بَغَى، يَبْغي، بَغْيًا، فهو باغٍ، أيْ: ظالِمٌ مُعْتَدي[1]، والمقصود بالبَغيِّ في الآية: اسْمٌ لِلْمَرْأَةِ الزّانيَةِ[2].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

لقد زاد القومُ تأكيدًا في توبيخ مريم وتعييرها، فقالوا: يا أُختَ الرجُلِ الصّالحِ هارونَ، لم يكُنْ أبوكِ رجلًا يقارِفُ الفاحِشةَ، ولم تكُنْ أمُّكِ - يا مَريمُ - زانيةً فتَتأسَّيْ بها، فكيف قارفتِ ذلك وأنتِ مِن أولئك القَومِ الصّالحينَ؟![3].

التَّنبيه على أنَّ الفواحشَ مِن أولادِ الصّالحينَ أفحَشُ

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

عِلَّة الفَصْل في قوله: ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾:

قولُه: ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ قطعٌ واستئنافٌ؛ فقد حَميَتْ معاني التّأنيبِ والتّأديبِ والتَّعْييرِ واللّومِ والتَّعنيفِ في نفوسِ قومها، فاستأنفوا كلامًا جديدًا يُجدِّدون به تلك المعاني؛ فهو استئنافٌ ابتدائيٌّ، وهذا ما عناه أبو السّعود في قوله: "﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾: استئنافٌ؛ لتجديد التّعيير، وتأكيد التّوبيخ"[4]، ويجوزُ أنْ يكونوا قد قصدوا تحقيقَ قولهم الأوّل: ﴿لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا﴾؛ فبينهما كمالُ اتّصالٍ معنويٍّ خفيٍّ؛ جهتُه التّوكيدُ؛ فلهذا غابت الواوُ بينهما، ولا يُعتَدُّ بالعلاقة الظّاهرة؛ مِن كون السّابق خبرًا، والثّاني إنشاءً؛ لأنَّا محكومونَ بالنّظر في المعاني وعلاقاتها وأنسابها، وقد ألمح أبو السّعود إلى ذلك بقوله: "﴿مَا كَانَ أَبُوكِ﴾: تقريرٌ لكون ما جاءت به فريًّا منكرًا"[5].

الاستئنافُ تأكيدٌ لتوبيخ قومِ مريم لها، ولِتَجْديدِ تعْييرها

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة، وابن منظور، لسان العرب: (بغي).
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 82.
(3) ابن جرير، جامع البيان: 15/ 525، والواحديّ، التفسير البسيط: 14/ 239، والسّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 492.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/ 557.
(5) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/ 557.

سِرُّ إيثار أداة النِّداء (يا) في قوله: ﴿يَـٰٓأُخۡتَ﴾:

للمَدِّ المنفصل دورٌ في إبراز المعنى

جملة النِّداء: ﴿يَـٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ لا محلّ لها، استئنافٌ في حيّز القول. والغرض مِنَ التَّعبير بأسلوب النِّداء: ﴿يَـٰٓأُخۡتَ﴾ هو المزيد مِن تعنيفها وتوبيخها، وفي استخدام أداة النِّداء للبعيد - ومريم أمامَهم مواجِهَةً لَهم - زيادةُ زَجْرٍ ولَوم وتقريع لها، بمَدِّ الصَّوت واستطالته مِن خلال حرف المدَّ، واستطالة النُّطق بهذا المَدّ المنفصل، وكأنَّهم يريدون أن يستمرّوا في الصّياح عليها، ورفعِ أصواتهم في وجهها أطولَ وقتٍ ممكن.

سِرُّ التَّعبير بالمُنادى مضافًا: ﴿يَـٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾:

تشديد التَّوبيخ والإنكار والتَّهكُّم والسُّخريّة بمريم

هكذا انطلقت ألسنةُ القوم تُصوّب سهامَها نحوَ مريمَ بالتَّوبيخ والتَّقريع والتّعنيف والتّأنيب والسَّخط والتَّبرّم، ثمّ تَلَوَّن كلامُهم، وصُبِغ بصِبغة التَّهَكُّم والسُّخريَة والاستهزاء، يُلْمَح هذا في قولهم: ﴿يَـٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا﴾، فكأنّهم قالوا: فيا للتّناقُضِ العجيب بين نسبكِ الطّاهرِ الشَّريف، وتلكَ الفِعْلةِ الوضيعة الخسيسة التي اقترفتيها وتلبَّستِ بها!! فأخوكِ رجلٌ صالح، يشهد له بنو إسرائيلَ بالصَّلاح، وما كان أبوكِ في يوم مِنَ الأيام رَجُلَ سَوْءٍ، وما كانت أُمُّكِ في يوم مِن الأيام بَغيًّا حتّى تأتيَ بهذه الفِعْلَة الدّنيئةِ، التي لا يأتي بها إلّا بناتُ المَنشأ السّوء؛ بناتُ آباءِ السّوء وأمَّهات السّوء البغايا!!.

دلالةُ التَّعبير بالكَوْن المَنفيّ:

تأكيد القومِ على طهارة أصول مريم عليها السلام

وقد أكّد القومُ لمريم رسوخَ أبويها في الطّهارة والشَّرف والنَّقاء بفعل الكون ﴿كَانَ﴾، فأبوها لم يكن قطّ في حياته رجلَ سَوءٍ، وأمّها ما كانت قطّ في لحظة امرأةً غيرَ شريفة، والمراد هنا استغراقُ الكون المَنفيّ للزّمان الماضي كلّه، وجملة: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ﴾ لا محلّ

لها، جوابُ النّداء، وهي استئنافٌ نحويٌّ، فبينها وبين ما قبلَها كمالُ انقطاعٍ بلا إيهام؛ إذ لا مناسبةَ خاصّة تجمع بينَهما، وجملة: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ لا محلّ لها، معطوفة على جملة جواب النّداء.

سِرُّ التَّعبير بخبر كان مضافًا ﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾:

نَفْيُ القُبْح والفسادِ عن أحوال عِمران والدِ مريمَ

يدلُّ أصل مادَّة: ﴿سَوْءٍ﴾ على القُبح، وسُمّيَت النّارُ سوأَى، لقُبْحِ مَنْظَرِها[1]، والسَّوْءُ: مَصْدَرُ ساءَهُ، إذا أضَرَّ به وأفْسَدَ بَعْضَ حالِه، فإضافَةُ اسْم إلَيْه تُفيدُ أنَّهُ مِن شُؤونِه وأفْعالِه، وأنَّهُ هو مَصْدَرٌ لَهُ، فمَعْنى: ﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ رَجُلَ عَمَلٍ مُفْسِدٍ[2]، والغرضُ: نَفْيُ القُبْحِ والفسادِ عن أحوال عِمرانَ والدِ مريمَ عليها السلام وأخلاقِه وتعاملاتِه؛ حيثُ لم يكن مُتَخَلِّقًا بأيّ صِفةٍ تُشَوِّه سيرتَه، ولا مُتلبِّسًا بأيّ عملٍ يُسيء إليه.

سبب إيثار نفي السوء على إثبات الصلاح في الآية:

اختلافُ الحالِ سياقٌ لاختلافِ المقالِ

في جملة مقولهم: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾، جاء التعبير على صيغة النفي، إفحامًا، وإبلاغًا في اللّوم والتعنيف، وجاءت العبارة عنهم: ﴿بَغِيًّا﴾ دون: (بغية)، بحذف التّاء؛ لتصوير ضيق أنفس قوم مريمَ وضجرِهم منها، ويُؤيّد هذا نداؤها بـ: (يا)؛ مِن جهةِ أنه يشيرُ مِن طَرْف خفيٍّ إلى تبرّئهم منها، ورفضِهم لها ولولادتها بهذه الطّريقة الغريبة العجيبة، وهو يناسب مجيئَها بشيء بعيد عن أذهان القوم، وعن عاداتهم وقدرتهم[3].

دلالة العطفِ بالواو:

تعديدٌ وتفصيلٌ؛ لتوكيد التَّقريع والتَّعيير

والعطف بالواو في: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾؛ لأنَّ القصد تعديدُ طهارةِ مَنْبتِ مريمَ وتفصيلُها؛ لتأكيد توبيخِ قومِها لها؛ لانحدارها مِن أُصول صالحة طاهرة.

(1) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (سوأ).
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 16/ 96.
(3) طه السيد محمود، البلاغة القرآنية في تفسير البقاعيّ: 2/ 390 - 400.

السِّرُّ وراءَ تقديمِ الأبِ على الأمّ في هذا الموضع:

الأبُ هو الأصل في صلاح أُسرته أو فسادِها

والسِّر في تقديم الأبِ على الأمِّ في هذا الموضع الإشارةُ إلى أنَّ الأب هو الأصل في صلاح أُسرته أو فسادها؛ إذ إنَّها تصلح بصلاحه، أو تفسد بفساده غالبًا، كما أنَّه القُدوَة لهم، وبه يتأَسَّون، وعلى نَهْجه يسيرون.

النُّكْتَةُ البلاغيّة في تكرار فعل الكون:

سِلْسِلةٌ طاهرة نقيَّة مِنَ النَّسب الـشَّـريـف لـم تُلَوَّث قطُّ

والنُّكْتَةُ البلاغيّةُ في تكرار فعل الكون: ﴿مَا كَانَ﴾، ﴿وَمَا كَانَتْ﴾ في الآية الكريمة هو ما سبق الإشارةُ إليه مِنَ التَّأكيد على طهارة وصفاءِ ونقاءِ وشرفِ نَسَبِ مريمَ وأصولِها، وأنَّه لم يُلَوَّث قَطُّ في أيّ وقتٍ مِنَ الأوقات؛ فطَرفا حلقةِ أصلها طاهران على جهة الكمال؛ فما بالُها - يقولُ قومُها - فعلت فعلتَها تلك؟!.

سِرُّ التَّعبير بخبر ﴿كَانَتْ﴾ نكرةً منفيًّا ﴿بَغِيًّا﴾:

التَّنكير للتَّهويل والتَّفظيع

عُبِّر بخبر ﴿كَانَتْ﴾ نكرةً منفيًّا في: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾؛ للإشارة إلى تَوَغُّل تلك الصِّفة في القُبْح والفظاعة والخِسَّة، فالتَّنكير للتَّفظيع والتَّقبيح والتَّهويل.

فائدة استعمال الصفة ﴿بَغِيًّا﴾:

يتناسبُ لفظ: ﴿بَغِيًّا﴾ وهو - صفة مشبّهة - مع استكمال الذي في مقصد النّفي المستهجن الذي جاء به قوم مريم عليها السلام عندما قالوا: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾، وذلك لأن لفظ ﴿بَغِيًّا﴾ بما فيه مِن تذكير لفظيّ دالٍّ على قوّة المعنى وشِدّته، وما فيه مِن صيغة المبالغة فعولٍ أو فعيلٍ؛ ف: ﴿بَغِيًّا﴾ - على إرادة النَّسَبِ - أبلغُ وأقوى مِن: (باغية) مِن الجهتين المَذكورتيْن، ومِن: (بغيّة) مِن جهة التّذكير اللّفظيّ؛ فكان: ﴿بَغِيًّا﴾ على إرادة النَّسَبِ أبلغَ وأنسبَ بهذا المقصد.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الأب والوالد:

الأَبُ يُطلق على الوالد، ويُسَمّى كلُّ مَن كان سَبَبًا في إيجاد شيءٍ أو صلاحِه أو ظهوره أبًا، ويُسَمّى العَمُّ مع الأبِّ أَبَوَين، وكذلك الأُمُّ مع الأبِّ، وكذلك الجدّ مع الأبِّ[1]، وسُمّي الأب أبًا؛ لقيامه على إصلاح أولاده، ورعايتهم، وتعهُّدهم بالتَّرْبيَّة والغِذاء[2]، كما في قوله تعالى: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ [النِّساء: 11].

تشترك الكلمتان في الدّلالة على السّبب والقرابة، الأبوّة رعاية وتربية، والوالديّةُ رابطة وصِلَة

والوالد هو الأبُ المُباشَر، الذي هو سببُ وجودِ الابن[3]، ومِن شواهده في الاستعمال القرآنيّ قولُه تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [لقمان: 33].

وتشترك الكلمتان (الأب، والوالد) في الدّلالة على السَّبَب والقرابة، وفي الاستعمال القرآنيّ تُستعمَل كلمةُ الأبِ للدّلالة على الأجداد، وعلى الرِّعاية والتَّربية، أمّا كلمة الوالد فتدلُّ في الاستعمال القرآنيّ على قوّة الرّابطة والصّلَة العاطفيّة بدلالتها على الأب المباشر أو الأدنى[4].

الرّجل والمَرءُ:

الرَّجُلُ مُختصّ بالذِّكر مِنَ النّاس، وقولنا رجلٌ يُفيد القوّة على الأعمال، ولهذا يقال في مدح الإنسان إنّه رَجُل، ومِن شواهده قولُه تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَـٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾﴾ [الأنعام: 9]، وقولُه تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾ [يونس: 2].

الرّجل يُفيد القوّة على الأعمال، والمَرء مِنَ المُروءة، وهي كمال الرّجوليّة والإنسانيّة

(1) الرّاغب، المفردات: (أبا).
(2) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (أبو).
(3) ابن منظور، لسان العرب: (ولد).
(4) محمد داود، معجم الفروق الدّلاليّة في القرآن الكريم، ص: 26 - 27.

والمَرْء يُفيد أنّه أَدَّب النَّفسَ، ولهذا يقال: المُروءة أدبٌ مخصوص، وهي كمال الرّجوليّة والإنسانيّة[1]، ومِن شواهده قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ﴾ [النّساء: 176]، وقولُه تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ﴾ [البقرة: 102]، وقولُه تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾﴾ [عبس: 34].

الأُمُّ والوالدة:

الأَمُّ في اللّغة: كُلُّ شيء يُضَمّ إليه ما سواه ممّا يليه[2]، ويقال لكُلِّ ما كان أصلًا لوجود شيء أو تربيته أو إصلاحه أو مبدئه: أُمٌّ، فالأُمُّ: قد تكون الوالدة التي ولَدت، أو التي ولَدَت مَن ولدت (أي: الجَدَّة)؛ ولهذا قيل لحَوّاء: هي أُمُّنا، وأُمُّ الكِتاب: اللّوح المحفوظ؛ وذلك لأنَّ العلوم كُلَّها منسوبةٌ إليه ومتولِّدة منه، وأُمُّ القرى: مَكَّة؛ وكُلُّ مدينة هي أُمُّ ما حولها مِنَ القُرى، وأُمُّ الكِتاب: الفاتحة؛ لكونها مبدأ القرآن[3]، وغير ذلك مِمّا أضيف إلى أُمّ، فالمعنى لا يخرج عمّا سبق، ومِن شواهده قولُه تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ﴾ [الأحزاب: 4]، وقولُه تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ﴾ [النّجم: 32]، وقولُه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ﴾ [المجادلة: 2].

الأُمّ أعمّ مِنَ الوالدة، فكلّ شيء يُضَمّ إليه ما سواه ممّا يليه أُمٌّ، والوالدة التي ولَدت

والوالدة في اللّغة: التي ولَدت[4]، ومِن شواهدها قولُه تعالى: ﴿۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ

(1) الجوهريّ، الصّحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة: (مرأ).
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة، وابن منظور، اللّسان: (أمم).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المفردات، وابن منظور، اللّسان: (أمم).
(4) ابن منظور، اللّسان: (ولد).

لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ﴾ [البقرة: 233]، وقولُه تعالى: ﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا﴾، وقولُه تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ﴾ [المائدة: 110].

والخلاصة: أنَّ لفظي (أم، ووالدة) بينهما تقاربٌ دلاليّ؛ حيثُ يشتركان في الدّلالة على الأصل، وبينهما ملامح دلاليّة فارقة، فتتميز كلمةُ (أُمّ) بعموم معناها؛ حيثُ تدلّ على معان شتى؛ مِنَ الوالدة، والمُرضعة، والحامِل، والأصل، وأزواجِ النّبي ﷺ، أمّا كلمة (والدة) فاستُعملت بدلالة أخصَّ، واقتصر استعمالُها في وصف الوالدة، وذلك في سياقاتٍ تُرَتِّبُ أحكامًا شرعيّة خاصّةً بهذه الصّفَة.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والثلاثون،
سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والثلاثون، سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 31 ، 808 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-73-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 31 : المجلد الحادي والثلاثون، سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-73-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9736546 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»